

انسحاب الأفواج السوفيتية يعكس استقرار الأوضاع في افغانستان

مشاهدات نائب بريطاني زار افغانستان

بدأت سعة الأفواج من الوحدة العسكرية السوفيتية المرابطة في افغانستان ، في نهاية الأسبوع الماضي ، في الانسحاب .

في الواقع انسحاب هذه الأفواج ، ان الحياة في افغانستان أخذت في الاستقرار ، على الرغم من زيادة المعونة الاميركية للمقاتلين الافغان الى نحو ٢٨٥ مليون دولار ، وهذا العام ، وكذلك المساعدات السعودية التي تجاوزت الـ ٦٠٠ مليون دولار .

ويكسب التطورات الجديدة في افغانستان ، اقتناع مزيد من الاوساط ، وخاصة في دول أوروبا الغربية ، بأن من يسميهم "مقاتلين من أجل الحرية" ، ليسوا في واقع الامر ، غير مجموعة من العصابات المتناحرة فيما بينها ، لاقتسام الاموال بينهم ، وكذلك السيطرة على المساحات الواسعة المزروعة بالمخدرات .

وقد نشرت صحيفة "مورننغ ستار" البريطانية ، مؤخرا ، انطباعات عضو البرلمان البريطاني "هاري كوهن" ، وهو من الوفد البريطاني الديموقراطي ، وكان قد زار افغانستان ، في شهر ايار الماضي .

٦٥٠٠ عاملا ، نجحت في تحويل صحن غبار (منخفض بين جبال) الى ارض منتجة ، وخفض حرارة الصحرا" عشر درجات . وهذا جزئيا من برنامج اصلاح الارض الذي انشأه النظام القديم الذي اغرق الفلاح في ديون المزارعين وضرائب الدولة على الارض .

التقابات

التقابات الجديدة ، نشطة جدا في كلا المجالين الصناعي والزراعي . فقد حققت زيادة في الاجرتصل السنوي ٢٤٠ بالمئة خلال السنوات الاربعة الماضية . وحسنت اوضاع العمال بما فيها سكن رخيص ، عناية صحية وضمان فرص العمل .

ولم تملك الادارة حق معاقبة العامل بدون موافقة النقابة . وتلعب النقابات دورا حيويا في تمثيل مصالح العمال عند وضع الحكومة لخطتها .

يوجد في افغانستان اكثر من ٤٠ الف طفل يتيم ولأول مرة في افغانستان تبذل الحكومة جهودا



تخرج من صفوف نحو الامية ، حتى الآن ، مليون ونصف افغاني

باسم ، الجيرغا ، وهي تستمر في النظام الجديد .

زرت مزرعة حكومية كبيرة تستخدم

الزراعي . كانت اول عضوية لبرلمان في القرب يقابل الزعيم الجديد لله ، طرحت كل القضايا التي تم الاتفاق عليها بين شخصين شخصين البريطانيين بخصوصية في أفغانستان . ورد عليها نجيب الله بـ "انار ان كل ما نسمه في القرب يدور حول الاحتلال لبلدنا . اكد نجيب الله ان علاقات الصداقة التاريخية بين البلدين وقال انه بعد ثورة ايلول افغانستان مساعدة عسكرية في ايجاد السوفيتي لحماية البلد والتمثيل الخارجي .

واضاف ان امدادات الولايات المتحدة من السلاح لعصابات الثورة افادت ازدياد مورخا لتعادل كل الجوانب الوطنية لافغانستان .

حدث نجيب الله عن وساطة الامم المتحدة والتي تحظى بمساعدة الحكومات الافغانية . واكد ان انسحاب القوات السوفيتية يمكن فقط في تلك الظروف ضمانات دولية يوافق عليها الجانبين .

قال كوهن : "اعتبرت عن سخاوتي في نظر حرب مع باكستان التي تقع ارض الثورة المضادة داخل ارضها . اعتقد نجيب الله بان يرضى السوفييت يزيد التوتر بين البلدين ."

النسوية

قال كوهن : "نحن نحتاج الى تغيير جذري في اوضاعنا ، فهي مليئة بالفساد والفساد حتى ان السوفييت خلال احتلالهم السابق كانوا يهاجموننا . واضان : "لاستطيع ان اقول ان هذه الحقيقة كما لا يمكن ان تكون ."

وقد ارفقت شهادة هذا الطفل بتقرير طبي يؤكد وجود الجروح على ظهره ورقبته .

اعلنت حكومة جنوب افريقيا عن قرارها بازالة بلدة اوكرابي التي سكتها ٤٠٠ أسرة سودا ، ونقل هذه الاسر الى بلدة ليلابابل .

بررت الحكومة العنصرية قرارها المجحف هذا بان العائلات السودا تعيش ظروف لا يمكن احتمالها في بلدة اوكرابي وانها ستمنحهم بيوتا افضل في ليلابابل . تقع اوكرابي شرق العاصمة بريتوريا وجوار مدينة بريتش البيضا ، مما يوضح

لا شيء عند امريكا غير المفاوضات المباشرة

تحدث "توماس بيكرنج" بمناسبة مرور عام على توليه منصب سفير الولايات المتحدة في تل ابيب ، عن الاوضاع في الشرق الاوسط بما فيها العلاقات الاميركية الاسرائيلية . قال بيكرنج "قبل عقد مضى كان يمكن ان يكون هناك جدال حول ما اذا كانت اسرائيل رصيدا للولايات المتحدة او عينا عليها" . وتابع "ليس هناك اليوم جدال . فهناك قبول شامل للموقف الحقيقي التي تجلبها اسرائيل لعراقنا . فاسرائيل مثل اصدقائنا المقربين وحلفائنا الاخرين في حلف الناتو وغيره هي شريك امني هام" .

وللبرهان على الشراكة الامنية اورد "بيكرنج" مثالين ، الاول ان المجموعة العسكرية السياسية الاسرائيلية الاسرائيلية المهمة بالتخطيط والتدريب العسكرية ، ودراسة وضع تومونات اميركية في اسرائيل لاستعمالها في اوقات الطوارئ قد حققت تقدما متنازلا كما قال . والثاني هو اتفاقية المنطقة التجارية الحرة باعتبارها "نموذجا فريدا من نوعه بين الولايات المتحدة وى دولة اجنبية" . وبموجب هذه الاتفاقية ستخضع كل التعريفات بين البلدين لتفرض نهائيا بعد تسع سنوات .

وتحدث "بيكرنج" ايضا عن المؤتمر الدولي فقال : "الاتحاد الولايات المتحدة مؤتمرا دوليا . ما تحبده وحيدته دائما هو محادثات مباشرة بين وفد عربي واسرائيل للوصول الى سلام" . و اضاف ان "الولايات المتحدة مستعدة للضغط في شأن مؤتمر دولي اذا كان يقود الى مفاوضات مباشرة" . وذكر بحاجة الملك حسين لمؤتمر دولي . كقطا" يقود الى مفاوضات مباشرة وبسبب ذلك قال "ان كل طرف على استعداد لان يكون منفذ الدامن حول كيف وباى طريقة يمكن مساعدة الملك حسين في الوصول الى طاوله السلام" .

واستبعد "بيكرنج" مشاركة الاتحاد السوفيتي في المؤتمر الدولي ، وقال بكل الصراحة لان السوفييت يناصرون المواقف العربية . وعليه فان "بحفنا عن حل لم يكن عن طريق موسكو بل عن طريق القدس وعمان" .

ونحن لا نعيد هذا الكلام المعاد لاننا نحوى جديدا . نعيد لان في تكراره . على لسان المسؤولين الامريكان اشبه ما يكون برسالة الى الدين لا يريدون ، ان يفهموا ، من بين الفلسطينيين حقيقة الموقف الامريكي ، وبالمثل ، او يوهمون انفسهم وشعبهم باحتمال ان تقوم امريكا بتصرتهم على حساب اسرائيل بدعوى وجود مصالح لها عند العرب اكبر من تلك التي عند اسرائيل .

بوضوح يقول "بيكرنج" وغيره هذا هو الموقف الامريكي وما على "اصدقائنا العرب" غير قبول هذا ولا شيء غيره .

لموسة لحماية مستقبلهم .

زرت دار ايتام يعيش فيها ٢٠٠٠ طفل ، تشمل المساعدة السوفيتية لهذا المشروع اقامة المباني ، تدريب المعلمين والمدرسين ، تقديم الالعاب ، ماكنات الخياطة ، ومعدات ومواد اخرى .

والمساعدة السوفيتية ليست كلها عسكرية ، وفعليا ليس هناك من احد اخر ساعد افغانستان في تقديمها الاجتماعي . وهذا عنصر مفقود كثيرا في التحليلات الغربية .

وفي الحقيقة ، وفي ظل الوضع الامني منذ الثورة ، فقد حدث تقدم ملموس في فترة زمنية قصيرة .

شاهدت ايضا حقول الخشخاش التي تنتج العديد من انواع المخدرات وتأخذ السلطات اجراءات فعلية ضد تجارة المخدرات المحظورة ولكن في المناطق الفقيرة جدا يعتمد الفلاحون في تربية ماشيتهم على هذا المحصول .

لا بد من تأمين دخل بديل لهم اذا اريد تجنب مجاعة واسعة ، واعتقد انه يتوجب على الغرب اقامة برنامج معونة لتحويل مشروعات زراعية اخرى في هذه المناطق .

حان الوقت لانها العداوة لافغانستان . ونحن كأشركيين علينا مسؤوليات امنية لمساعدة افغانستان على الخروج من الحقبه اللاعناعية الى المجتمع العصري .

سبعة آلاف طفل معتقلون في جنوب افريقيا

تخليق وحشي يشمل الضحايا الكهربية

اعلنت لجنة اهل المعتقلين في جنوب افريقيا بان سلطات النظام العنصري اعتقلت اكثر من ٢٠ الف شخص منذ اعلان حالة الطوارئ في ١٢ حزيران الماضي ، وقد رت اللجنة بان اعمار اكثر من ثلث المعتقلين تقل عن ١٨ عاما ، وان من بينهم اطفال عمر الواحد عشرة اعوام .

واكد ماكس كورلمان ، المناطق باسم اللجنة ان جميع هذه الاعتقالات تمت بنا" على قوائم قدمت للبرلمان العنصري وبدون توجيه اي لائحة اتهام . و اضاف بان الدين فرج عنهم من المعتقلين ، تفرض عليهم تقييدات مختلفة وشديدة لحد من تحركاتهم ، وتفرض على معظمهم الاعتقالات البيئية .

وبموجب قوانين الطوارئ المذكورة يتنقل النظام العنصري في جنوب افريقيا الى المناضلين السود ويضعهم في الحجز الانفرادي ويمارس ضدهم مختلف انواع التعذيب بما في ذلك الجلد والحرق من الطعام لفترات غير محدودة ، كما يمنع المعتقلون من الحديث او الغناء او حتى الهنس ويعاقبون على هذه "المخالفات" باعتبارها جرائم .

شهادات موثقة حول التعذيب

ونقتبس فيما يلي شهادة احد الاطفال المرفج عنهم (موقفة بالاحرف الاولى من اسمه) ، حول اشكال التعذيب التي مر بها (وهي بالمناسبة مألوفة للقرائنا) . وورد في شهادته :
"تمرضت للضرب والركل منذ اللحظات الاولى لاعتقالي ، وبمجرد وصولي مكان الاعتقال ، ضخوا كمية من الغاز المسيل للدموع في كيس بلاستيك غامق اللون ، وادخلوا راسي به ، ثم احاطوا بمصي يلمد معدني . واتبعوا ذلك بسلسلة من الضربات الكهربائية على يدي لمدة خمس دقائق ، مما سبب لي الما لا يطاق ، ولا تزال آثار الحروق التي سببها الضربات الكهربائية على يدي .

اجرى احد الاطباء فحوصات على سبعة اطفال معتقلين ، وادلى بتقرير حول تلك الحالات جاء فيه : "وجدت جروحا على اجساد جميع المعتقلين ، بما فيها الكدمات ، وتجلطات الجلد ، وثقوب الجروح ، والرضوض ، والاسنان المكسرة ، وتمزيق طبقات الاذن" .

وروى طفل آخر عمره ١٤ عاما : "اعتقلت بتهمة قذف السيارات بالحجارة ، ضربت ضربا وحشيا ، وعرضت لعض الكلاب" . وقد ارفقت شهادة هذا الطفل بتقرير طبي يؤكد وجود الجروح على ظهره ورقبته .

ان روا" الاسباب "الانسانية" للحكومة العنصرية ايجاد هؤلاء السكان السود عن مدينة يمكنها البيض .



انسانية الحكومات العنصرية !

نيل كينوك : ريغن يرضى الارهاب

دان زعيم حزب العمال البريطاني ، نيل كينوك ، الرئيس

قرارها المجحف هذا بان العائلات السودا تعيش ظروف لا يمكن احتمالها في بلدة اوكرابي وانها ستمنحهم بيوتا افضل في ليلابابل . تقع اوكرابي شرق العاصمة بريتوريا وجوار مدينة بريتش البيضا ، مما يوضح

اعلنت حكومة جنوب افريقيا العنصرية عن قرارها بازالة بلدة اوكرابي التي سكتها ٤٠٠ أسرة سودا ، ونقل هذه الاسر الى بلدة ليلابابل .

بررت الحكومة العنصرية قرارها المجحف هذا بان العائلات السودا تعيش ظروف لا يمكن احتمالها في بلدة اوكرابي وانها ستمنحهم بيوتا افضل في ليلابابل . تقع اوكرابي شرق العاصمة بريتوريا وجوار مدينة بريتش البيضا ، مما يوضح

الامريكي ريغان لانه يرضى "الارهاب" في نيكاراغوا . اغضبت هذه الادانة البيت الابيض لكنها لم تلبث ترحيبا حارا من الجمهور البريطاني الذي استمع لخطاب كينوك كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية .